



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Available Online: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

Tikrit University

J.F.A

Journal of Al-Frahedis Arts

College of Arts

Asst.Lecturer. Saad Jad-Allah Hamad *

E-Mail: saad.jadla@gmail.com

Mobile: 07705112304

Minister Office *
Iraqi Ministry of Education
Salahuddin / Tikrit
Iraq

Keywords:

- Literature and Texts
- Fifth Grade
- Arabic Language

ARTICLE INFO

Article history:

Received: 14/04/2019

Accepted: 09/06/2019

Available Online: 27/08/2019

The Degree of Inclusion of The Questions of Literature and Texts for the Fifth Grade literary in Iraq of Creative Thinking Skills

ABSTRACT

This study aims to identify the questions of literature and texts for the fifth grade in Iraq for the skills of creative thinking, and may be the study community of the book of literature and texts for the fifth grade literary in Iraq, the researcher analyzed the content of the book (sample study) Creative work available in this book, and to achieve this researcher tried to answer the following questions:

- 1- What is the frequency of creative thinking skills included in the questions of literature and texts for the fifth grade literary in Iraq?
- 2- How are the sub-skills of creative thinking distributed on their main skills (fluency, flexibility, originality, and expansion) in the questions of literature and texts for the fifth grade in Iraq?

After the analysis of the study sample book, by calculating the ratios of repetitions of creative thinking, the researcher concluded the following results:

The results of the study showed that by answering the first question, the researcher studied the relevant educational literature and asked an open question: "What creative thinking skills should be included in the questions of literature and texts for the fifth grade in Iraq?" On a number of experts and specialists To express an opinion on the skills of creative thinking contained in the questions of literature and texts for the fifth grade literary in Iraq proposed to be included in the study tool. The study tool in its final form consisted of (4) main skills, which were subdivided by (27) subtractive skills (1): the skill of fluency and subdivision (9) sub-skill, (7) sub-skill, and the skill of expansion and branching (5) skill, and repeated sub-skills (5) once, distributed sub-skills.

With regard to the second question, to answer the question, the researcher collected the repetitions of sub-skills belonging to each major skill in the questions of literature and text for the fifth grade literary, and calculate the percentage of the total of these frequencies, and the collection of duplicates belonging to each major skill, and extract the percentage of the total of these frequencies , And a statement of the rank of each skill among the study skills.

In light of these results, the researcher recommends the following:

- 1- Include the book of literature and texts for the fifth-grade literary skills of creative thinking.
- 2- Review the contents of the book of literature and texts for the fifth grade literary, including important skills overlooked by the current book, including the statement of the skill of originality, flexibility and expansion.
- 3- Stay away from the random in the inclusion of creative thinking skills in the book of literature and texts for the fifth grade in Iraq in order to balance the curriculum.
- 4- The need to involve all specialists in the curriculum, psychologists in the development of creative thinking skills that achieve the desired goals.
- 5- To include in the teacher's manual a number of teaching methods that emphasize the skills of creative thinking both in the context of presentation of the material, or through activities or assessments of various kinds.
- 6- Raising the efficiency of teachers to implement the curricula that involve the skills of creative thinking through the development of their abilities to create creative ways and means and educational activities enhanced the creative thinking skills of learners.

© 2019 J.F.A, College of Arts | Tikrit University

* Corresponding Author: Asst.Lecturer. Saad Jad-Allah Hamad / Minister Office / Iraqi Ministry of Education / Salahuddin - Tikrit / Iraq / E-Mail: saad.jadla@gmail.com / Mobile: 07705112304

درجة تضمين أسئلة كتاب الأدب والنصوص للفص الخامس الأدبي في العراق لمهارات التفكير الإبداعي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أسئلة كتاب الأدب والنصوص للفص الخامس الأدبي في العراق لمهارات التفكير الإبداعي، وقد تكون مجتمع الدراسة من كتاب الأدب والنصوص للفص الخامس الأدبي في العراق، إذ قام الباحث بتحليل محتوى الكتاب (عينة الدراسة) للكشف عن أسئلة الكتاب المتضمنة مهارات التفكير الإبداعي المتوفرة في هذا الكتاب، ولتحقيق ذلك حاول الباحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما نسبة تكرار مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للفص الخامس الأدبي في العراق؟
 - 2- كيف تتوزع المهارات الفرعية للتفكير الإبداعي على مهاراتها الرئيسية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع) في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للفص الخامس الأدبي في العراق؟
- وبعد القيام بتحليل الكتاب عينة الدراسة، باحتساب نسب تكرارات التفكير الإبداعي، خلص الباحث إلى النتائج التالية:

أظهرت نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الأول، قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي ذي الصلة بالدراسة، وطرح سؤال مفتوح: "ما مهارات التفكير الإبداعي التي يجب تضمينها في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للفص الخامس الأدبي في العراق؟" على عدد من الخبراء، والمختصين لإبداء الرأي في مهارات التفكير الإبداعي الواردة في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للفص الخامس الأدبي في العراق المقترح تضمينها في أداة الدراسة. فتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (4 مهارات رئيسية، تفرع عنها (27 مهارة فرعية ملحق (1)، وهي: مهارة الطلاقة وتفرع عنها (9 مهارة فرعية، ومهارة المرونة وتفرع عنها (6 مهارة فرعية، ومهارة الأصالة وتفرع عنها (7 مهارة فرعية، ومهارة التوسع وتفرع عنها (5 مهارة، وتكررت المهارات الفرعية (5) مرة، موزعة على المهارات الفرعية.

وفيما يتعلق بالسؤال الثاني، وللإجابة عنه، قام الباحث بجمع تكرارات المهارات الفرعية التي تنتمي لكل مهارة رئيسية في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للفص الخامس الأدبي، وحساب النسبة المئوية لمجموع هذه التكرارات، وجمع التكرارات التي تنتمي إلى كل مهارة رئيسية، واستخراج النسبة المئوية لمجموع هذه التكرارات، وبيان رتبة كل مهارة بين مهارات الدراسة.

وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- تضمين كتاب الأدب والنصوص للفص الخامس الأدبي لمهارات التفكير الإبداعي.
- 2- إعادة النظر بمحتوى كتاب الأدب والنصوص للفص الخامس الأدبي، وذلك بتضمين مهارات مهمة أغفلها الكتاب الحالي منها بيان مهارة الأصالة والمرونة والتوسع.
- 3- الابتعاد عن العشوائية في تضمين مهارات التفكير الإبداعي في كتاب الأدب والنصوص للفص الخامس الأدبي في العراق من أجل تحقيق التوازن في المنهاج.
- 4- ضرورة إشراك كل المتخصصين في المناهج، علماء النفس في وضع مهارات التفكير الإبداعي التي تحقق الأهداف المنشودة منها.
- 5- العمل على تضمين دليل المعلم عدداً من أساليب التعليم التي تؤكد مهارات التفكير الإبداعي سواء في سياق عرض المادة، أو من خلال النشاطات أو عمليات التقويم بأنواعها.
- 6- الرفع من كفاءة المدرسين لتنفيذ المناهج الدراسية المتضمنة لمهارات التفكير الإبداعي من خلال تطور قدراتهم على أبداع الطرق والوسائل والأنشطة التعليمية المعززة لمهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين

م.م. سعد جاد الله حمد *

البريد الإلكتروني: saad.jadla@gmail.com

رقم الجوال: 07705112304

مكتب الوزير *

وزارة التربية العراقية

صلاح الدين / تكريت

العراق

الكلمات المفتاحية:

- الأدب والنصوص
- الفص الخامس الأدبي
- اللغة العربية

معلومات البحث

تاريخ البحث:

14/04/2019	الاستلام:
09/06/2019	القبول:
27/08/2019	التوفر على الانترنت:

المقدمة

تعد الثورة العلمية والمعرفية التي يشهدها هذا العصر سبباً مباشراً للحاجة إلى أفراد مفكرين ومبدعين، ليتمكنوا من استيعابها والتكيف معها، مما يجعل الاهتمام ينصب على الفرد وقدراته ومهارات بشكل أساسي، حتى يستطيع مواجهة التحولات الاجتماعية والاقتصادية بكل اقتدار، والتغلب على المشكلات التي تواجهه بفكر منفتح، وعقلية مستتيرة. ويتطلب ذلك موضوعات تدعو إلى التفكير والتأمل، لذا أصبح التفكير يمثل إحدى الركائز الأساسية والمهمة في المنظومة التربوية الحديثة.

والهدف الرئيس للتربية هو خلق إنسان قادر على فعل أشياء جديدة وليس على تكرار ما فعلته الأجيال السابقة، إضافة إلى تشكيل العقول المبدعة والناقدة، لا العقول المستقبلية سلباً ما يعرض عليها (السرور، 2005).

وإن طالب المرحلة الإعدادية منذ سن السابعة عشر سنة تتربط لديه مهارات التفكير بصورة تتيج له تزايد المرونة والعمومية في القدرة على استخدامها في مواقفه التعليمية والحياتية المختلفة، (مطر، 2000).

وتشكل المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تقع عليها مسؤولية تنمية القدرات العقلية عند الطلبة من خلال تنمية مهارات التفكير باعتبارها المدخل البنائي للسلوك الفعال الذي يسمح بالتعامل الإيجابي مع التطورات الجارية في هذا العصر الذي يشهد العديد من المتغيرات، وأن تعلم مهارات التفكير هو بمثابة تمكين الفرد من اكتساب القدرة للتعامل بفعالية مع أي نوع من المعارف والمعلومات أو المتغيرات التي يأتي بها المستقبل للمهتمين بهذا الشأن (جروان، 2002).

وإن تعليم مهارات التفكير قد أصبح يحتل مكانة بارزة من تفكير المربين والخبراء وواضعي المناهج لقناعتهم بأهميتها، وخاصة وأن الطلبة وهم بصدد مواجهة مستقبل متزايد التعقيد يحتاجون إلى تزويدهم بمهارات التفكير كي يكونوا قادرين على خوض مجالات التنافس بشكل فعال في هذا العصر الذي يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى قدرتهم على التفكير الجيد والمهارة فيه (Robin, 1993).

وتعد مسألة إدماج مهارات التفكير في التعليم هدفاً تربوياً مهماً يجب أن تعطى لها الأولوية، وينبغي على المؤسسة التربوية فعل ما تستطيع فعله من تعليم مهارات التفكير من خلال تعزيزه في مناهج التعليم ومقرراته الدراسية؛ لأن التعليم الواضح المباشر لمهارات التفكير المتنوعة يساعد على رفع مستوى الكفاءة المهارية في التفكير عند الطلبة وعلى تحسين وضع تحصيلهم العلمي (حبيب، 2005).

ويعد تعليم مهارات التفكير مظهراً من المظاهر السلوكية للنشاط الوظيفي للعقل، وهناك شروط لتنمية مهارات التفكير عند طلبة المرحلة المتوسطة منها ما يتصل بعامل التركيب الجسمي

والاستعداد الموروثي العقلي لهم، وبعضها الآخر يتصل ببيئتهم الحياتية الاجتماعية منها أو التعليمية (الطيبي، 2001).

مشكلة البحث:

ويرى الباحث إن مشكلة البحث الحالي تكمن في أن أغلب طرائق التدريس المتبعة في تدريس مادة الأدب والنصوص في العراق لا تتعدى طريقة المحاضرة أو المناقشة، والمعلم يتحمل العبء الأكبر في عمليتي التدريس والشرح؛ فهو يلقي الموضوع المقرر طوال الحصة؛ حتى أصبحت تلك الطرائق مدعاة للملل من قبل الطلبة؛ لأنها خالية من أية إثارة لتفكيرهم. ويظهر ذلك بوضوح في ضعف قدرة اغلب المعلمين على تحريك الدافعية لدى طلبتهم بشكل حقيقي ومستمر، وتركيز جهودهم على أسلوب واحد في التدريس مما يعيق من عملية تنمية التفكير لدى طلبتهم، وأن أغلب المعلمين يتجنبون طرح أسئلة تثير التفكير، وأن طرائق التدريس تعني بمحتوى المادة الدراسية، وتغفل تنمية القدرات العقلية العليا للطلبة كالتفكير الإبداعي.

ويؤكد ما سبق مؤشرات الميدان التربوي العربي ونتائج الدراسات التربوية العربية أيضاً (عتم، 2004؛ أبو قطام، 2008) التي لا تفصح عن مستوى مقبول من القدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بشكل عام، والصف الخامس الأدبي بالتحديد.

ويرى الباحث أن مشكلة الضعف في تدريس مادة الأدب والنصوص في العراق قائمة وموجودة، ولا بد من إجراء المزيد من البحوث والدراسات وإتباع أحدث الطرائق والأساليب في تدريسها والتي منها اعتماد مهارات التفكير الإبداعي للنهوض بواقع تدريس هذه المادة، ولجعل الطلبة قادرين على تذوق النصوص الأدبية شعراً أو نثراً وما تحويه اللغة العربية من روعة وجمال نعكس بالنهاية على قدراتهم العقلية ولغتهم المنطوقة والمكتوبة.

وعليه حاول البحث الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما نسبة تكرار مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق؟

2- كيف تتوزع المهارات الفرعية للتفكير الإبداعي على مهاراتها الرئيسة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع) في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الدراسة من تناولها كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق، الذي بدأ بتدريسه بداية العام الدراسي 2012. ويرى الباحث أن أهمية البحث تتضح في النقاط الآتية:

1- اعتبارها الدراسة الأولى في حدود علم الباحث التي تناولت درجة تضمين أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق لمهارات التفكير الإبداعي.

2- نتائج هذه الدراسة ربما ستساعد واضعي مناهج اللغة العربية والقائمين عليها للصف الخامس الأدبي إذ أنها ستضع في متناولهم مهارات التفكير الإبداعي التي ستضمنها هذه المناهج. والتي ستؤدي دوراً كبيراً في تشكيل شخصية طالب المرحلة الإعدادية؛ فهي ستثمي قدراته العقلية وستستشير مشاعره وأحاسيسه والتي ستعكس إيجاباً على قدرته على مواجهة صعوبات الحياة وعقباتها.

3- مساعدة معلمي اللغة العربية بالكشف عن درجة مراعاة أسئلة كتاب الأدب والنصوص في الصف الخامس الأدبي في العراق لمهارات التفكير الإبداعي، وبالتالي العمل على توجيه التعلم من أجل إثراء هذه المهارات وتعزيزها.

4- تنشيط الدراسات المستقبلية وفتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات حول درجة تضمين أسئلة كتب الأدب والنصوص لمهارات التفكير الإبداعي في الصفوف المختلفة.

5- بناء قائمة بمهارات التفكير الإبداعي التي ينبغي على مصممي المناهج مراعاتها أثناء تصميم مناهج لغتنا العربية.

6- تحديد ترتيب مهارات التفكير الإبداعي حسب ترتيبها في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق، وتحديد المهارات الرئيسية التي برزت فيها هذه المهارات أكثر من غيرها.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- ما هي نسبة تكرار مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق؟

2- التعرف على توزيع المهارات الفرعية للتفكير الإبداعي على مهاراتها الرئيسية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع) في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق؟

التعريفات الإجرائية:

- الأسئلة:

- مهارات التفكير الإبداعي: أنشطة ذهنية موجهة نحو اكتشاف وإنتاج حلول أصلية للمشكلات في مدة زمنية محددة، وتقاس مهارات التفكير الإبداعي بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في اختبار التفكير الإبداعي، والتي تعبر عن حاصل جمع الدرجات التي حصل عليها الطالب (مخلوفي، 2001: ص176).

- مهارات التفكير الإبداعي: ويقصد بها في هذه الدراسة مجموعة المهارات التي حددها الباحث مستقيماً من الأدب التربوي، بهدف الكشف عن درجة تضمين أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف

الخامس الأدبي في العراق لمهارات التفكير الإبداعي (المرونة، والطلاقة، والأصالة، والتوسع)، وذلك بعملية التحليل.

- الطلاقة (Fluency): تتضمن المرونة الجانب النوعي في الإبداع، وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها. وتقاس الطلاقة بأساليب مختلفة منها: تصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة، وسرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد، والقدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى والقدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة.

- المرونة (flexibility): تتضمن المرونة الجانب النوعي في الإبداع، ويقصد بالمرونة تنوع الأفكار التي يأتي بها المتعلم المبدع، و بالنتيجة تشير المرونة إلى درجة السهولة التي يغير بها المتعلم موقفا ما، أو وجهة نظر عقلية معينة.

فالتألب على سبيل المثال، الذي يقف عند فكرة معينة أو يتصلب فيها، يعتبر أقل قدرة على الإبداع من طالب مرن التفكير قادر على التغيير حين يكون ذلك ضروريا.

- الأصالة (Originality): يقصد بالأصالة التجديد أو الانفراد بالأفكار، كأن يأتي المتعلم بأفكار جديدة متجددة بالنسبة لأفكار زملائه.

وعليه تشير الأصالة إلى قدرة المتعلم على إنتاج أفكار أصيلة، أي قليلة التكرار بالمفهوم الإحصائي داخل المجموعة التي ينتمي إليها. أي قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها. لذلك يوصف المتعلم المبدع بأنه الذي يستطيع إن يبتعد عن المألوف أو الشائع من الأفكار.

- التوسع (Elaborate): هي القدرة على دمج أجزاء مختلفة في وحدة واحدة بشكل متقن، بحيث يكون ذلك أساس بناء المعلومات المعطاة، وتشكيل نسق فكري معين ليصبح أكثر تفصيلا.

والسير بالأجزاء المختلفة نحو نسق متكامل يضم بقية الأجزاء. (عبد الهادي: 2004:

ص13).

- تحليل المحتوى: يتمثل في الكشف عن تضمين مهارات التفكير الإبداعي (المرونة، والطلاقة، والأصالة، والتوسع)، في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق بتحليل محتواها.

- كتاب الأدب والنصوص: هو الكتاب الذي يدرس في الفصلين الأول والثاني في مدارس العراق الحكومية للصف الخامس الأدبي، ويطلق عليه الأدب والنصوص الذي أقرته وزارة التربية على طلبة الصف الخامس الأدبي، للعام الدراسي 2018م.

- الخامس الأدبي: وهو أحد صفوف المرحلة الإعدادية من مراحل التعليم في العراق.

محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج البحث على المحددين الآتيين:

- اقتصارها على أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق المتعلقة بالمناقشة والتعبير.

- اقتصار نتائجها على أداة التحليل التي يستخدمها الباحث لأغراض البحث.

❖ الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الفصل خلفية الدراسة النظرية، والدراسات السابقة ذات الصلة.

التفكير الإبداعي:

يشكل التفكير الإبداعي جزء من أي موقف تعليمي يتضمن أسلوب حل المشكلات وتوليد الأفكار. ويجب أن يعرف المعلمون وأولياء الأمور أن تنمية التفكير الإبداعي لا يقتصر على تنمية مهارات الطلبة وزيادة إنتاجهم، ولكن تشمل تنمية درجة الوعي لديهم، وتنمية إدراكهم، وتوسيع مداركهم وتصوراتهم، وتنمية خيالهم، وتنمية شعورهم بقدراتهم بأنفسهم في جو تسوده الحرية للإنسان ليكون هو نفسه كما خلقه الله لزيادة قدرته في نفسه لتحمل المخاطر وارتياح المجهول بالتفكير الإبداعي (Harris، 2004).

وأصبحت تنمية التفكير الإبداعي التي تؤدي دوراً مهماً وكبيراً في تنمية مهارات التفكير، إذ تمنح متعلمها الثقة، وقوة الشخصية التي تساعد في اتخاذ القرارات المتعلقة بنواحي الحياة اليومية. ويؤدي الاهتمام بهذه المادة، والتركيز على الإبداع في تدريسها إلى تحقيق الأهداف التي تسعى إليها التربية (Leonard، 2006).

ويتضح مما ذكر أن التفكير الإبداعي نشاط عقلي مركب وهاذف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج وأفكار جديدة لم تكن معروفة سابقاً، ويجري ذلك بالعملية الذهنية، التي نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة، أو التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار.

مهارات التفكير الإبداعي:

يتضمن التفكير الإبداعي مجموعة من المهارات الذهنية، وعلى الرغم من اختلاف الباحثين في تحديد مهارات التفكير الإبداعي فإن مراجعة أدبيات الإبداع (سعادة، 2003؛ السلمان، 2009؛ عبد الهادي، 2004؛ أبو جادو، 2004؛ قطامي، 2001) تشير إلى أهم مهارات التفكير الإبداعي التي حاول الباحثون قياسها وهي:

1- الطلاقة (Fluency): تتضمن المرونة الجانب النوعي في الإبداع، وتعني القدرة على توليد

عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها. وتقاس الطلاقة بأساليب مختلفة منها: تصنيف الأفكار وفق متطلبات معينة، وسرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق محدد، والقدرة على وضع الكلمات في أكبر قدر ممكن من الجمل والعبارات ذات المعنى، والقدرة على إعطاء كلمات ترتبط بكلمة معينة.

2- المرونة (flexibility): تتضمن المرونة الجانب النوعي في الابداع، ويقصد بالمرونة تنوع الأفكار التي يأتي بها المتعلم المبدع، وبالنتيجة تشير المرونة إلى درجة السهولة التي يغير بها المتعلم موقفا ما، أو وجهة نظر عقلية معينة. فالطالب على سبيل المثال، الذي يقف عند فكرة معينة أو يتصلب فيها، يعتبر اقل قدرة على الابداع من طالب من التفكير قادر على التغيير حين يكون ذلك ضروريا.

3- الأصالة (Originality): يقصد بالأصالة التجديد أو الانفراد بالأفكار، كأن يأتي المتعلم بأفكار جديدة متعددة بالنسبة لأفكار زملائه.

وعليه تشير الأصالة إلى قدرة المتعلم على إنتاج أفكار أصيلة، أي قليلة التكرار بالمفهوم الإحصائي داخل المجموعة التي ينتمي إليها. أي قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها. لذلك يوصف المتعلم المبدع بأنه الذي يستطيع إن يبتعد عن المألوف أو الشائع من الأفكار.

4- التوسع (Elaborate): التفاصيل هي القدرة على دمج أجزاء مختلفة في وحدة واحدة بشكل متقن، بحيث يكون ذلك أساس بناء المعلومات المعطاة، وتشكيل نسق فكري معين ليصبح أكثر تفصيلا. والسير بالأجزاء المختلفة نحو نسق متكامل يضم بقية الأجزاء.

الأسئلة التعليمية:

تعد الأسئلة التعليمية من الوسائل الإدراكية المعرفية التي تعمل على تفعيل المعلومات، والمعارف في ذهن المتعلم، واسترجاعها، والإفادة منها بطريقة فعالة.

والسؤال التعليمي عبارة عن مثير يستدعي رد فعل، أو استجابة، ويتطلب من المتعلم قدراً من التفكير، وتمعن المادة التعليمية التي بين يديه، ثم استرجاع المعلومات المخزونة في ذاكرته بطريقة تساعد على الإجابة بشكل دقيق (دروزة، 2005: 48).

ويعرف طعيمة السؤال "بأنه كل عبارة تتطوي على مطالبة المدرس للطلبة بإجابة ترتبط بهدف تعليمي مقرر عليهم". (2004: 167).

أما دحلان فيعرف السؤال "بأنه عبارة عن جملة لها شكل استفهامي، أو عملي في الموقف التعليمي، وهي مثيرات لغوية تتطلب إجابات واضحة" (2010: 108).

ويعرف عبد الرزاق الأسئلة بأنها "تلك الأسئلة التي نهدف من خلالها إلى تقويم تحصيل المتعلمين الدارسين للتعرف على مستوى التلاميذ على التحصيل" (2003: 35).

ومن خلال التعريفات السابقة يستنتج الباحث أن الأسئلة عبارة عن مجموعة من الكلمات التي تكون جملة لفظية تبدأ بإحدى أدوات الاستفهام، أو بفعل أمر، وتستثير التفكير لوجود هدف ونوع من التحدي، وفحص المادة العلمية، واستدعاء ما في الذاكرة من أجل الإجابة عنه بطريقة صحيحة.

أهداف الأسئلة:

يذكر مرعي والحيلة أن للأسئلة أهداف متعددة، ومنها: اختبار معلومات الطلبة السابقة، والوقوف عليها، وبالتالي معرفة الحقائق التي يعرفونها، وتنظيم المواد التعليمية، وتفسيرها لكي لا تكون جامدة منفصلة، وتوجيه انتباههم إلى العناصر المهمة الأساسية في الدرس ليهتموا بها (2005ص: 66).

أما عبد الرزاق فيذكر أيضاً أهدافاً للأسئلة، ومنها: تنشيط عقول الطلبة وجذب انتباههم، والوقوف على مدى تتبعهم للدرس، وإثارة التفكير لديهم؛ لأن كل سؤال يحمل مشكلة تثير التفكير، وتشخص صعوبات التعلم عندهم، وتشجيعهم على التقويم الذاتي، واكتشاف الأخطاء والفهم الخاطئ لديهم (2003ص: 25).

ويرى الدقاق ونزال أن الأسئلة تساعد على إتاحة الفرصة المناسبة للتواصل والاندماج مع الموقف التعليمي التعليمي، وهي وسيلة للتقويم البنائي، يتأكد من خلالها المدرس من تحقيق أهداف الدرس، وتعتبر الأداة الرئيسة لمعظم طرائق التدريس (2001 ص: 45).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن للأسئلة أهمية واضحة، لما لها من أثر حقيقي في ترسيخ وجبل ذهن الطلبة بالمعلومات والمعارف، فينبغي الاهتمام بها؛ بسبب الدور البارز الذي تقوم به وخصوصاً أنها تتواجد في كتاب مدرسي، والكتاب المدرسي موجود بين يدي كل طالب، ومن هنا فإن لها قيمة واضحة، فيفترض الاهتمام بها من قبل المعلم، والطالب، وأولياء الأمور.

تصنيفات الأسئلة:

يمكن تصنيف الأسئلة إلى أنواع مختلفة وقد صنفها بلوم إلى:

- 1- أسئلة المعلومات: وهي التي تعتمد على التذكر، والحفظ للمعلومات.
- 2- أسئلة الاستيعاب: وهي التي تتطلب من الفرد الإجابة على السؤال بلغته الخاصة عن طريق الفهم والإدراك لمادة اتصال، أو مضمون بدون أن يربطها بمادة أو أخرى، ويشتمل هذا التصنيف على عمليات التفسير، والترجمة، والاستدلال (طعيمة، 2004: 168).
- 3- أسئلة التطبيق: وهي التي تقيس القدرة على استخدام الصيغة المجردة في مواقف عملية، أو محسوسة وتتطلب من الفرد أن يطبق قانوناً، أو قاعدة، ليتوصل إلى الحل.
- 4- أسئلة التحليل: وهي التي تقيس القدرة على تحليل مادة، أو موضوع إلى مكوناته، وعناصره، وتكشف عن قدرة الفرد على تحليل المشكلة إلى عناصرها المختلفة، والتمييز بين الحقائق، والفرضيات.
- 5- أسئلة التركيب: وهي الأسئلة التي تتطلب من الفرد أن يضع الأجزاء مع بعضها لتكوين وتشكيل كل جديد سواء أكان خطة، أو منظومة علاقات، وهي الأسئلة التي تشير إلى الإبداع، والابتكار.

6- أسئلة التقويم: وفي هذا المستوى من الأسئلة يصل الفرد إلى أعلى مستوى من مستويات المعرفة. وهي التي تقيس القدرة على إصدار أحكام نقدية في ضوء معايير معينة (جمل والهويدي، 2006: 166).

مواصفات السؤال التعليمي الجيد:

يذكر مرعي والحيلة أن للسؤال الجيد مواصفات، ومعايير يحكم في ضوءها على مدى ملائمة الأسئلة، ومنها..... كتابته بصيغة واضحة، وصحيحة، وأن يكون محدداً، وغير مركب، وغير غامض، ويصاغ بصيغة تتناسب مع المرحلة الأكاديمية للمتعلم، ويغطي المحتوى التعليمي المراد اختياره بشكل شامل، ويقيس الهدف السلوكي من ناحية الفعل، والمحتوى، والمعيار، ويخلو من التلميحات والإشارات التي توحى بالإجابة الصحيحة، ويرتب بشكل منطقي ضمن الأسئلة التي سبقته أي الترتيب من السهل إلى الصعب في الأسئلة، وأن يميز بين الطالب المجتهد، والمتوسط، والضعيف (2005: ص 71)، وينبغي أن يركز السؤال على أشياء مهمة وذات قيمة وفائدة (دروزة، 2005: ص 82).

الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في المنهجية التي اتبعتها، والمسوغات التي أوردتها، وفي بلورة مشكلة الدراسة، والاطلاع على أدواتها، والاستفادة مما كتب فيها من أدبيات تربوية، وفي مناقشة النتائج وتبريرها، ومن وسائلها الإحصائية، وكيفية تحليل نتائجها، وبعض توصياتها:

1- قامت (الفرا، 2011) بدراسة هدفت إلى تحليل كتاب "لغتنا الجميلة" للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له. وتكون مجتمع الدراسة من محورين الأول كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي وهو عبارة عن جزأين يدرس كل جزء في فصل دراسي واحد وتشتمل عملية التحليل على جميع الدروس المتضمنة في كل جزء والمحور الثاني من طلبة الصف الرابع الأساسي في مدرسة القرارة الابتدائية في مدارس الأنروا. وتكونت عينة الدراسة من (219) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: على مستوى الأجزاء تكررت مهارات التفكير الإبداعي (1233) مرة - (612) في الجزء الأول من الكتاب و(621) في الجزء الثاني موزعة على المهارات بالنسب الآتية: الطلاقة (58.1%) - والمرونة (18.2%) - والأصالة (7.4%).

- والتوضيح (12.2%) - والحساسية للمشكلات (2.4%) - واتخاذ القرار (1.7%).

2- وأجرى (العيد، 2010) دراسة هدفت إلى تعرف مدى تضمن " لغتنا الجميلة " للنشاطات التقييمية في الصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها. تكونت عينة الدراسة من (312) طالبا وطالبة من الطلبة الذين أنهموا الصف الرابع الأساسي بمحافظة رفح للعام الدراسي (2009-2010). قام الباحث بتحليل الأنشطة التقييمية المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي وذلك في

ضوء المهارات العقلية المعرفية ومهارات التفكير الإبداعي والمهارات العقلية المعرفية هي (التذكر - والفهم - والتطبيق - والتحليل - والتركيب - والتقويم). ومهارات التفكير الإبداعي وهي: (الطلاقة - والمرونة - والأصالة - والتوسع). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنه لا يوجد تقارب في نسبتي المهارات العقلية ومهارات التفكير الإبداعي حيث بلغ عدد الأسئلة التقويمية التي تشمل على المهارات العقلية (1502) سؤال، ما نسبته (80.50%) من مجموعة الأسئلة، في حين بلغ عدد الأسئلة التي تشمل على مهارات التفكير الإبداعي (341) سؤال، ما نسبته (18.50%) من مجموع الأسئلة التقويمية. أما بالنسبة لمدى اكتساب الطلبة لمهارات التفكير الإبداعي فكانت النسبة متوسطة وذلك مقارنة باحتواء كتاب لغتنا الجميلة لمهارات التفكير الإبداعي، كما أنه لا توجد علاقة بين مدى اكتساب الطلبة لمهارات التفكير الإبداعي واشتمال المحتوى لها، فالعلاقة سلبية.

3- وأجرى (عتوم، 2004) دراسة هدفت إلى تعرف مدى تركيز كتب اللغة العربية ومعلميها للمرحلة الثانوية في الأردن على مهارات التفكير الإبداعي. تكونت عينة الدراسة من جزأين، هما: كتب اللغة العربية الثمانية التي يدرسها طلبة المرحلة الثانوية، وخمسين حصة صفية في اللغة العربية سجلت لخمسة معلمين وخمس معلمات يدرسون اللغة للمرحلة الثانوية بواقع خمس حصص لكل معلم. وتمثلت أداة الدراسة بقائمتين هما: قائمة مهارات التفكير الناقد، وقائمة مهارات التفكير الإبداعي. وأظهرت النتائج أن نسبة التركيز على مهارات التفكير الناقد في المنهاج المكتوب، أي في الكتب مجتمعة كانت (46.2%)، وفي المنهاج الإجرائي المنفذ، أي حصص المعلمين، بلغت (30%).

4- وأجرى (الموسي، 2004) دراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كانت النشاطات التعليمية التقويمية في اللغة العربية المقررة على الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة تساهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بعمل استمارة لتحليل المحتوى. أشارت نتائج الدراسة إلى عدم توافر مهارات التفكير الإبداعي في الأنشطة التعليمية التقويمية.

5- وأجرى (بابوليا، Papoulia، 2001) دراسة بعنوان "الاستمرارية والتطور في كتب فنون اللغة في المدارس الأساسية في اليونان". وهدفت الدراسة وصف التطور والتفكير في الكتب المقررة في مبحث فنون اللغة في ضوء التطور المغربي، وجرى في هذه الدراسة تحليل محتوى كتب اللغة المقررة في المدارس الأساسية في اليونان منذ ثمانينات القرن العشرين وحتى العام 2001. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ليس هناك تطور واضح في محتوى كتب فنون اللغة المقررة في المرحلة الابتدائية، وأن هذه الكتب لا تتناول بعض مهارات

- التفكير المهمة، مثل التفكير الناقد، التفكير الإبداعي. أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة أن تتضمن الكتب المقررة مناطق محتوى مهارات الاتصال والتواصل.
- 6- قام (الكثيري والعايد، 2000) بدراسة هدفت التعرف على ما إذا كانت التدريبات الواردة في كتاب القراءة المقرر على الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ. واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة حيث قام بتصميم أداة لتحليل أسئلة، وتدريب كتاب القراءة المقرر على الصف السادس الابتدائي. أظهرت نتائج الدراسة ضعف فاعلية وجدوى إسهام التدريبات الواردة في كتاب القراءة للصف السادس الابتدائي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، وأن هذا الإسهام دون المستوى المقبول.
- 7- تناول (موسي، 2000) دراسة هدفت معرفة ما إذا كانت النشاطات التعليمية التقييمية في كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة تساهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. تكونت عينة الدراسة من كتابي اللغة العربية للصف الرابع والخامس. أظهرت نتائج الدراسة أن كتاب اللغة العربية بالصف الرابع اشتمل على 177 نشاطاً تعليمياً تقييمياً، كان بينها 140 نشاطاً تقييمياً لا يسهم في تنمية المهارات الإبداعية. كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن كتاب اللغة العربية بالصف الخامس اشتمل على 193 نشاطاً تعليمياً تقييمياً لا يسهم في تنمية المهارات الإبداعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء العرض السابق للدراسات ذات العلاقة بمهارات التفكير الإبداعي العربية والأجنبية منها، فإن الباحث يسجل ما يأتي:

- 1- اهتمام معظم تلك الدراسات بتبيان الأهمية التربوية لمهارات التفكير الإبداعي، سواء أكان على صعيد الطلبة أم المعلمين. وخلصت معظم نتائج تلك الدراسات إلى وجود أهمية تربوية عالية لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)؛ لأنها تعمل على تطوير قدرات الطلبة العقلية وتنمية التفكير السليم. كدراسة عتوم (2004)؛ وكدراسة بابوليا (Papoulia, 2001).
- 2- اعتمدت معظم الدراسات المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة في جمع البيانات، والإحصاء الوصفي في تحليل النتائج. وتباينت فئات العينات في الدراسات السابقة، فبعضها اقتصر على كتب اللغة العربية؛ كدراسة عتوم (2004). وبعضها اقتصرت على كتب اللغة الإنجليزية؛ كدراسة بابوليا (Papoulia, 2001).
- 3- تناولت بعض الدراسات في تحليلها مهارات التفكير الإبداعي والنشاطات التعليمية التقييمية كدراسة موسي (2000)، وكدراسة مرسى (2004)، وكدراسة عتوم (2004).

4- استخدمت بعض الدراسات التفكير الناقد كاستخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية كدراسة عتوم (2004)؛ وكدراسة موسي (2000) والتي تناولت النشاطات التعليمية التقييمية في اللغة العربية ومدى مساهمتها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تناولت أحد كتب اللغة العربية بجمهورية العراق، وتناولت أسئلة كتاب المطالعة والنصوص للمناقشة والتعبير للصف الأول المتوسط الذي يُدرس في المدارس الحكومية في العراق، علماً أن أسئلة الكتاب لم تجر عليها أي دراسة بشأن مهارات التفكير الإبداعي.

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في المنهجية التي اتبعتها، والمسوغات التي أوردتها، وفي بلورة مشكلة الدراسة، والاطلاع على أدواتها، والاستفادة مما كتب فيها من أدبيات تربوية، وفي مناقشة النتائج وتبريرها، ومن وسائلها الإحصائية، وكيفية تحليل نتائجها، وبعض توصياتها.

❖ الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي أتبعته لتحقيق هدف الدراسة، إذ يتضمن وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وكيفية إعداد أداة التحليل، وكيفية التحقق من ثباتها وصدقها، ويتناول أيضاً إجراءات تحليل الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت. مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي الذي أقرته وزارة التربية في العراق، اعتباراً من العام الدراسي 2018-2019، وتكونت عينة الدراسة من أسئلة الكتاب التابعة لدروس القراءة والمناقشة والتعبير والمحفوظات؛ لمعرفة تضمينها لمهارات التفكير الإبداعي.

أداة الدراسة:

تم حصر مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة في أسئلة كتاب الأدب والنصوص في العراق بطرح السؤال الآتي " ما هي مهارات التفكير الإبداعي المتوقع تضمينها في أسئلة كتاب الأدب والنصوص في العراق؟" الذي وجه إلى لجنة من المحكمين والخبراء في المناهج في وزارة التربية، وعدد من المختصين في قسم المناهج والتدريس في كليات التربية في الجامعات العربية والعراقية. وإلى عدد من معلمي اللغة العربية ومعلماتها، كما تم عرضها على عدد من المشرفين التربويين أصحاب الخبرة الطويلة في التدريس، الذين شارك بعضهم في لجان التأليف والتقييم للصف الخامس الأدبي. وبعد تلقي إجاباتهم تم بناء أداة التحليل بصورتها الأولية، حيث تم عرضها عليهم مرة أخرى لإبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم التي أخذت بعين الاعتبار.

وفي ضوء ما سبق فقد صنفت مهارات التفكير الإبداعي ضمن المهارات الرئيسة الآتية: مهارة الطلاقة، ومهارة المرونة، ومهارة الأصالة، ومهارة التوسع، والجدول (1) يوضح ذلك.

واستخدمت هذه المهارات كأداة لتحليل محتوى الكتاب بصفته أداة للدراسة بهدف استيفاء عناصر التحليل، وحساب تكرارات المهارات الفرعية وتوزيعها على مهاراتها الرئيسة المختلفة بهدف تحقيق درجة عالية من الموضوعية والدقة مستفيدين من الأدب التربوي والدراسات السابقة كدراسة المحياوي والحريشي (2011)؛ والفرا (2011)؛ والعيد (2010) وعتوم (2004) والمرسي (2004). واعتماداً على التصنيفات السابقة لمهارات التفكير الإبداعي قام الباحث بتطوير تصنيف لمهارات التفكير الإبداعي يتكون من (27) مهارة فرعية موزعة على (4) مهارات رئيسة.

صدق الأداة:

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة التحليل المتعلقة بالدراسة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين بصورتها الأولية من ذوي الاختصاص في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في كليات التربية في الجامعات (الموصل، كركوك، ديالى، ابن رشد، تكريت) في العراق، بالإضافة إلى مجموعة من المشرفين التربويين ومدرسي اللغة العربية في وزارة التربية العراقية الملحق (2)، للإفادة من آرائهم، والتحقق من ارتباط هذه المهارات بالتفكير الإبداعي. وقد أبدى هؤلاء المحكمون آراءهم، واقترحوا حذف بعض تلك المهارات، وتعديل صيغة البعض الآخر. وبذلك أصبحت مهارات التفكير الإبداعي بصورتها النهائية (27) مهارة فرعية موزعة على أربع مهارات رئيسة الملحق (1).

ثبات الأداة:

تحقق الباحث بالتحقق من ثبات أداة التحليل للدراسة بتطبيقها على كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق باستخدام طريقة التحليل وإعادة من الباحث نفسه بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التحليل الأول والثاني، بالإضافة إلى قيام محللين آخرين في مجال المناهج والتدريس للغة العربية، لتحليل كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي، إذ قاما بالإجراءات ذاتها التي قام بها الباحث في عملية التحليل بعد الاتفاق على طريقة التحليل. وقد استخدمت معادلة كوبر (cooper) (طعيمة، 2008، ص، 178)، لحساب نسبة الثبات بالقانون الآتي:

عدد مرات الاتفاق

$$100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاختلاف}}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

والجدول (1) يوضح قيم معاملات ثبات التحليل لمهارات التفكير الإبداعي بين المحللين الثلاثة.

الجدول (1) قيم معاملات ثبات التحليل لمهارات التفكير الإبداعي

الرقم	المهارة الرئيسة	ثبات تحليل الباحث	ثبات تحليل الباحث مع المحلل الأول	ثبات تحليل الباحث مع المحلل الثاني
1	الطلاقة	%89	%93	%92
2	المرونة	%90	%84	%85
3	الأصالة	%90	%87	%86
4	التوسع	%88	%85	%83
	الكلي	%90	%88	%88

يلاحظ من الجدول (1) أن نسبة الاتفاق بين المحللين الثلاثة، باستخدام معادلة كوبر تساوي (90%). وعليه يرى الباحث أن النسبة كافية، وملائمة لتحقيق أهداف الدراسة.

إجراءات تحليل البحث:

قام الباحث بالإجراءات الآتية لتحقيق هدف البحث:

- 1- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير الإبداعي الرئيسة والفرعية.
- 2- تحديد أداة الدراسة الخاصة بمهارات التفكير الإبداعي لتشتمل على أربع مهارات رئيسة للتفكير الإبداعي في كتاب الأدب والنصوص في العراق، اشتملت على (27) مهارة فرعية للتفكير الإبداعي بعد عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج والتدريس، لبيان رأيهم، ثم تعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم. الملحق (1).
- 3- تم تصنيف المهارات الفرعية للتفكير الإبداعي إلى مهاراتها الرئيسة.
- 4- قراءة جميع أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق. ثم تحديد الأسئلة التي تضمنت مهارات التفكير الإبداعي.
- 5- تم حساب مجموع التكرارات ونسبها المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي وإعداد جداول لتفريغ النتائج.
- 6- التحقق من ثبات الأداة بالتعاون مع المحللين، واستغرقت عملية التحليل شهراً ونصف، وبينت النتائج بعد حساب معامل الثبات بمعادلة "كوبر" وهي مناسبة لأغراض الدراسة.
- 7- عمل نماذج لمهارات التفكير الإبداعي من تحليل كتاب الأدب والنصوص في العراق ملحق (3).
- 8- مناقشة النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات.

المعالجة الإحصائية:

استعمل الباحث الإحصاء الوصفي لحساب مجموع تكرارات مهارات التفكير الإبداعي الفرعية في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق ونسبتها ورتبتها، وإيجاد النسب المئوية وترتيب المهارات الرئيسية وتكراراتها. كما استعمل المتوسط الحسابي لمعرفة نسبة الاتفاق بين المحللين الثلاثة. كما واستعمل أيضاً مربع كاي للمقارنة بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة.

❖ الفصل الرابع: نتائج البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي هدفت إلى تضمين أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق لمهارات التفكير الإبداعي، وفيما يأتي تفصيل للنتائج التي جرى التوصل إليها في الإجابة عن سؤالي الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: الذي نص على: "ما نسبة تكرار مهارات التفكير الإبداعي

المتضمنة في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق؟"

ولإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي ذي الصلة بالدراسة، وطرح سؤال مفتوح: "ما مهارات التفكير الإبداعي التي يجب تضمينها في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق؟" على عدد من الخبراء، والمختصين لإبداء الرأي في مهارات التفكير الإبداعي الواردة في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق المقترح تضمينها في أداة الدراسة. فتكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (4 مهارات) رئيسية، تفرع عنها (27) مهارة فرعية ملحق (1)، وهي: مهارة الطلاقة وتفرع عنها (9) مهارة فرعية، ومهارة المرونة وتفرع عنها (6) مهارة فرعية، ومهارة الأصالة وتفرع عنها (7) مهارة فرعية، ومهارة التوسع وتفرع عنها (5) مهارة، وتكررت المهارات الفرعية (5) مرة، موزعة على المهارات الفرعية، كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2) توزيع مهارات التفكير الإبداعي في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي، وتكرار كل منها، ونسبتها المئوية ورتبتها.

المهارة الرئيسية	تسلسل	المهارة الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	مرتبة المهارة
الطلاقة	1	• احتواء الأسئلة على أفكار تعبر عن أحدث ما توصلت إليه المعرفة في الموضوع المعالج.	3	01.75%	11
	2	• معالجة الأفكار والربط بينها في حالة الاختلاف والاتفاق.	15	% 08.77	2

12	%01.16	2	• وجود دلالات تسهل استنتاج الدروس والعبر	3	
9	%03.50	6	• إثارة تساؤلات حول السؤال تحمل القارئ على التفكير.	4	
9	%03.50	6	• توافر أفكار تنمي الخيال والمشاعر والأحاسيس	5	
8	%04.09	7	• وجود سياقات لفظية متنوعة تدل على أهداف الكاتب.	6	
10	%02.33	4	• إخفاء بعض المفاهيم والأفكار لحمل القارئ على اكتشافها.	7	
1	%18.12	31	• تضمين الأسئلة ما يوسع من قدرات القارئ اللغوية.	8	
7	%04.67	8	• صياغة الأسئلة على شكل مشكلات تحمل القارئ إتباع بدائل متعددة للحل.	9	
8	%04.09	7	• تضمين الأسئلة شواهد وأمثلة متنوعة تشجع على مرونة التفكير.	10	المرونة
4	%06.43	11	• معالجة السؤال بطريقة تحمل القارئ على إبداء آراء مختلفة.	11	
13	%00.58	1	• إعطاء أسباب متعددة حول الظاهرة أو الموضوع.	12	
11	01.75%	3	• تضمين الأسئلة قضايا معاصرة تزيد من معرفة القارئ.	13	
13	%00.58	1	• توافر معلومات واستفسارات تزيد من مرونة التفكير.	14	
13	%00.58	1	• معالجة الأسئلة لأحداث مهمة تتناول أفكاراً متنوعة.	15	
10	%02.33	4	• تضمين الأسئلة ما يشجع القارئ على إعادة صياغة الأفكار.	16	الأصالة
4	%06.43	11	• تضمين الأسئلة ما يشجع القارئ على تركيب المعلومات.	17	

13	% 00.58	1	• تضمين الأسئلة ما يشجع القارئ على التنبؤ بالنتائج.	1 8	
13	% 00.58	1	• توافر فكرة أو أفكار رئيسة تدعمها أفكار فرعية أصيلة.	1 9	
13	% 00.58	1	• معالجة المشكلات المطروحة بحلول غير تقليدية.	2 0	
3	% 07.01	12	• إظهار أدوار تتصف بالتفرد لشخصيات الموضوع.	2 1	
13	% 00.58	1	• تزويد القارئ بقدرات إبداعية في التفكير والمهارات الأخرى.	2 2	
8	% 04.09	7	• حمل القارئ على إعطاء تفسيرات متعددة.	2 3	التوسع
13	% 00.58	1	• توافر احتمالات متعددة حول الفكرة الواحدة.	2 4	
5	% 05.84	10	• تشجيع القارئ على زيادة تفاصيل جديدة حول الموضوع الذي نص عليه السؤال.	2 5	
8	% 04.09	7	• تعدد الأدلة حول الفكرة الواحدة.	2 6	
6	% 05.26	9	• تضمين السؤال ما يشجع القارئ على إثارة أسئلة أخرى وإعطاء أجوبة ترسخ من الأفكار.	2 7	
	%100	171	المجموع		

يلاحظ من الجدول (2) توزيع مهارات التفكير الإبداعي التي تضمنها كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأبي في العراق، وتكرارات كل منها ونسبها المئوية، ورتبها، وقد اشتمل كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأبي في العراق على (27) مهارة فرعية للتفكير الإبداعي، وتكررت هذه المهارات (171) تكراراً، وقد تنوعت هذه المهارات لكن هذا التنوع كان متفاوتاً، من حيث التركيز على بعض المهارات، وإهمال ذكر الكثير منها.

ويلاحظ من الجدول (2) أيضاً أن "مهارة تضمين الأسئلة ما يوسع من قدرات القارئ اللغوية" قد جاءت بالمرتبة الأولى، إذ بلغ تكرارها (31) تكراراً وبنسبة (18.12 %)، تلتها بالمرتبة الثانية مهارة "معالجة الأفكار والربط بينها في حالة الاختلاف والاتفاق" إذ بلغ تكرارها (15) تكراراً وبنسبة (08.77 %)، وجاءت في المرتبة الثالثة مهارة "إظهار أدوار تتصف بالتفرد لشخصيات الموضوع" إذ بلغ تكرارها (12) تكراراً وبنسبة (07.01 %)، تلتها بالمرتبة الرابعة مهارتي "معالجة السؤال بطريقة تحمل القارئ على إبداء آراء مختلفة" و"تضمين الأسئلة ما يشجع القارئ على تركيب المعلومات" بـ (11) تكرارات وبنسبة (06.43 %)، تلتها مهارة "تشجيع القارئ على زيادة تفاصيل جديدة حول الموضوع الذي نص عليه السؤال" بالمرتبة الخامسة بـ (10) تكراراً وبنسبة (05.84 %). أما مهارة "تضمين السؤال ما يشجع القارئ على إثارة أسئلة أخرى وإعطاء أجوبة ترسخ من الأفكار" فقد جاءت بالمرتبة السادسة بـ (9) تكراراً وبنسبة (05.26 %). ثم جاءت مهارة "صياغة الأسئلة على شكل مشكلات تحمل القارئ إتباع بدائل متعددة للحل" بالمرتبة السابعة بـ (8) تكراراً وبنسبة (04.67 %).

أما مهارات "وجود سياقات لفظية متنوعة تدل على أهداف الكاتب" و"تضمين الأسئلة شواهد وأمثلة متنوعة تشجع على مرونة التفكير" و"حمل القارئ على إعطاء تفسيرات متعددة" و"تعدد الأدلة حول الفكرة الواحدة" فقد جاءت بالمرتبة الثامنة بـ (7) تكراراً وبنسبة (04.09 %). أما مهارتي "إثارة تساؤلات حول السؤال تحمل القارئ على التفكير" و"توافر أفكار تنمي الخيال والمشاعر والأحاسيس" فقد جاءت بالمرتبة التاسعة بـ (6) تكرارات وبنسبة (03.50 %)، تلتها بالمرتبة العاشرة مهارتي "تضمين الأسئلة ما يشجع القارئ على إعادة صياغة الأفكار" و"إخفاء بعض المفاهيم والأفكار لحمل القارئ على اكتشافها" بـ (4) تكرارات وبنسبة (02.33 %).

أما مهارتي "احتواء الأسئلة على أفكار تعبر عن أحدث ما توصلت إليه المعرفة في الموضوع المعالج" و"تضمين الأسئلة قضايا معاصرة تزيد من معرفة القارئ" فقد جاءت بالمرتبة الحادية عشر بـ (3) تكرارات وبنسبة (01.75 %)، تلتها مهارة "وجود دلالات تسهل استنتاج الدروس والعبر" في المرتبة الثانية عشر بـ (2) تكرارات وبنسبة (01.16 %).

أما مهارات "إعطاء أسباب متعددة حول الظاهرة أو الموضوع" و"توافر معلومات واستفسارات تزيد من مرونة التفكير" و"معالجة الأسئلة لأحداث مهمة تتناول أفكاراً متنوعة" و"تضمين الأسئلة ما يشجع القارئ على التنبؤ بالنتائج" و"توافر فكرة أو أفكار رئيسية تدعمها أفكار فرعية أصيلة" و"معالجة المشكلات المطروحة بحلول غير تقليدية" و"تزويد القارئ بقدرات إبداعية في التفكير والمهارات الأخرى" و"توافر احتمالات متعددة حول الفكرة الواحدة" فقد جاءت بالمرتبة الثالثة عشر بتكرار واحد وبنسبة (00.58 %).

إن التكرارات الواردة في الجدول (2) تسمى التكرارات المشاهدة أو الملاحظة، ولمعرفة التكرارات المتوقعة استشار الباحث أصحاب الاختصاص في المناهج وأساليب التدريس،

والمختصين في القياس والتقويم، والعاملين في إدارة المناهج والكتب المدرسية، وأشار معظم هؤلاء المختصين إلى أن مهارات التفكير الإبداعي يفترض أن تتحقق بنسبة (80%). واستناداً إلى ذلك فقد استخرج التكرار المتوقع بضرب التكرار الملاحظ في (80%). والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) رتبة المهارات والتكرار الملاحظ والتكرار المتوقع

رتبة المهارة	التكرار الملاحظ	التكرار المتوقع
1	31	24,8
2	15	12
3	12	9,6
4	11	8,8
5	11	8,8
6	10	8
7	9	7,2
8	8	6,4
9	7	5,6
10	7	5,6
11	7	5,6
12	7	5,6
13	6	4,8
14	6	4,8
15	4	3,2
16	4	3,2
17	3	2,4
18	3	2,4
19	2	1,6
20	1	0,8
21	1	0,8
22	1	0,8
23	1	0,8
24	1	0,8
25	1	0,8

0.8	1	26
0.8	1	27
136.8	171	المجموع

ولمعرفة دلالة الفروق بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة لمهارات التفكير الإبداعي الفرعية مجتمعة استخدم الباحث (مربع كاي). وظهر أن قيمة (كاي) المحسوبة للمهارات الفرعية مجتمعة بلغت (14.8)، وهي أقل من قيمة (كاي) الدرجة التي بلغت (16.2) عند دلالة إحصائية (0.05)، وفي درجة حرية (26) والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) مجموع التكرارات الملاحظة ومجموع التكرارات المتوقعة ومستوى الدلالة ودرجة الحرية وقيمة كاي المحسوبة والدرجة لمهارات التفكير الإبداعي الفرعية مجتمعة

قيمة كاي		درجة الحرية	مستوى الدلالة	مجموع التكرارات المتوقعة	مجموع التكرارات الملاحظة
الدرجة	المحسوبة				
16.2	14.8	26	0.05	136.8	171

وهذا يعني أن الفروق بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة غير دالة إحصائياً، أي أن مهارات التفكير الإبداعي لم تكن متوافرة بالشكل المطلوب. ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: نص هذا السؤال على: كيف تتوزع المهارات الفرعية للتفكير الإبداعي على مهاراتها الرئيسية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع) في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بجمع تكرارات المهارات الفرعية التي تنتمي لكل مهارة رئيسية في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي، وحساب النسبة المئوية لمجموع هذه التكرارات، وجمع التكرارات التي تنتمي إلى كل مهارة رئيسية، واستخراج النسبة المئوية لمجموع هذه التكرارات، وبيان رتبة كل مهارة بين مهارات الدراسة، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) توزيع مهارات للتفكير الإبداعي الرئيسية في كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبتها.

الرتبة	النسبة المئوية للمهارة	التكرار	المهارة الرئيسية للتفكير الناقد
1	47.95%	82	الطلاقة
4	14.03%	24	المرونة
3	18.12%	31	الأصالة
2	19.88%	34	التوسع
	100%	171	المجموع

يتضح من الجدول (5) أن هناك فروقاً كبيرة بين توزيع مهارات التفكير الإبداعي الرئيسة المتضمنة في كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي في العراق. إذ جاءت مهارة " الطلاقة " بالمرتبة الأولى بـ (82) تكراراً ونسبة (47.95%)، تلتها مهارة " التوسع " في المرتبة الثانية بـ (34) تكراراً ونسبة (19.88%)، أما مهارة " الأصالة " فقد احتلت المرتبة الثالثة بـ (31) تكراراً ونسبة (18.12%)، وأخيراً جاءت مهارة " المرونة " بـ (24) تكراراً ونسبة (14.03%).

❖ الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات:

يتناول الباحث هذا الفصل مناقشة النتائج. التي أثمرت عنها الدراسة، والتي تصاغ في ضوء تلك النتائج. وستجري مناقشة النتائج بحسب سؤالي الدراسة، كما يأتي:

أولاً: مناقشة نتائج، السؤال الأول: أنشرت نتائج هذه السؤال تكرارات كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي المتضمنة في أسئلة كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي، ونسبتها المئوية، كما يظهر ذلك في الجدول (2).

وأظهرت النتائج أيضاً أن الفروق بين التكرارات والملاحظة والتكرارات المتوقعة لم تكن دالت إحصائياً، كما يظهر ذلك في الجدول (3)، أي إن أياً من المهارات لم يكن متضمناً بالمستوى المطلوب في أسئلة الكتاب. وعليه ستجري مناقشة الفقرات لجمعها.

لقد ظهر أن هناك مهارات تكرارات أكثر من غيرها وهي مهارات محدودة توزعت بين المهارات الرئيسية للتفكير الإبداعي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع. فقد جاءت فقرة واحدة هي فقرة: تضمين الأسئلة ما يوسع من قدرات القارئ اللغوية، بالمرتبة الأولى بـ (31) تكراراً.

وهذا أمر طبيعي، لأن الكتاب للأدب والنصوص، هدفه الأساسي هو تنمية القدرة اللغوية لدى المتعلم. فالقدرة اللغوية مؤشر مهم من مؤشرات النجاح في اللغة العربية، وفي غيرها من المواد. لذا جاء، التركيز على توسعة هذه القدرات، لتمكين المتعلم من اللغة، واستعمالها في أنشطته الحياتية المختلفة.

أما فقرة معالجة الأفكار والربط بينها في حالة الاختلاف والاتفاق فقد حصلت على (15) تكراراً، أي نصف تكرارات الفقرة التي مرت مناقشتها.

وقد يعود سبب التكرار على هذه الفقرة يعود إلى أن موضوعات المطالعة والنصوص تعالج أساساً أفكاراً للكتاب أو شعراء، وتعمل على اكتشاف المتعلم للعلاقات بين هذه الأفكار، وإدراك حالات الاتفاق والاختلاف.

والحقيقة أن من أهم أهداف تدريس الأدب والنصوص هو تزويد الطالب بأفكار جديدة، وبالطبع يختار مؤلفو فروع اللغة العربية، ونجاحه الأدب والنصوص موضوعات نثرية وشعرية تحتل بالأفكار المتنوعة. ويلاحظ أن كلتا الفقرتين المذكورتين تقعان ضمن مهارة الطلاقة.

وجاءت فقرة إظهار أدوات تتصف بالتفرد لشخصيات الموضوع، بالمرتبة الثالثة، وب (12) تكراراً، وتقع هذه الفقرة ضمن مهارة الأصالة. ويبدو أن كتاب الأدب والنصوص كان يركز على شخصيات الموضوع، بوصفها حالات فريدة، سواء أكانوا كتاباً أم شعراء.

والهدف أشعار الطلبة بأهمية هؤلاء المبدعين، والدور الرائد الذي يؤديه لخدمة البشرية. وإذا عدنا إن الفقرات التي تتكرر (10) مرات فأكثر، هي من المهارات التي أهتم بها مؤلفو مادة الأدب والنصوص، فإن هناك فقرتين حصلت كل واحدة منها على (11) تكراراً، وفقرة واحدة حصلت على (15) تكرارات.

والفقرة الأولى التي حصلت على (11) تكراراً هي: معالجة السؤال بطريقة تحمل القارئ على إبداء آراء مختلفة. وتقع هذه الفقرة من مهارات المرونة. ويعني ذلك إن صيغة السؤال حول أفكار النص النثري أو الشعري تدفع القارئ إلى التنوع في الآراء التي يطرحها حول الفكرة أو الأفكار التي سؤال عنها.

ذلك لأن رسالة النص هي جعل القارئ أو المتلقي إي كان يفكر في اتجاهاته مختلفة، ليقدم أكبر عدد من الآراء حول الموضوع، فلتفسير الظاهرة الأدبية احتمالات كثيرة، وهذا بحد ذاته كفيلاً بأنه يجعل السؤال يدور حول تلك الاحتمالات إما فقرة تضمين الأسئلة ما يشجع القارئ على تركيب المعلومات، فقد حصلت هي الأخرى على (11) تكراراً.

وهذا يعني إن السؤال حول الأفكار في الأدب، بنصوصه الشعرية والنثرية، يتضمن جانبين، جانباً تحليلياً، وذلك يتعلق بتحليل النص الأدبي، وجانباً تركيبياً، يركب فيه المتلقي للخروج بمعلومة عامة مهمة يستطيع تخزينها في الذاكرة بعيدة المدى. وبالتأكيد تكون هذه المعلومة المركبة لديه.

ويمكن جعل فقرة: تشجيع القارئ على زيادة تفاصيل جديدة حول الموضوع الذي نص عليه السؤال، آخر فقرة اهتمت بها أسئلة كتاب الأدب والنصوص، لحصولها على (15) تكرارات. وتقع هذه الفقرة ضمن مهارة التوسع فزيادة التفاصيل من القارئ حول الموضوع المقروء، عملية تقع في صلب توسيع مداركات الطالب لكي لا يكتفي بفهم الأفكار والمعاني للنص المقروء، وإنما يضيف إليه مما تكون لديه من آراء ومعلومات. فالقارئ الجيد هو من يضيف معاني جديدة لما يقرأ.

ويمكن القول أنه، باستثناء الفقرات التي جرت مناقشتها فإن الفقرات الأخرى تعبر عن إن كتاب الأدب والنصوص لم يهتم بمهارات التفكير الإبداعي، الأخرى في أسئلته. أي أنه، على الرغم من حصول مهارات محدودة على اهتمام الكتاب، مع أنها ليست دالة إحصائياً، فإن معظم المهارات في الأسئلة جاء متدنية، وبعضها متدن إلى حد كبير.

فقد جاءت (8) فقرات بتكرار واحد لكل منها وهي: إعطاء أسباب متعددة حول الظاهرة أو الموضوع.

وهذا يعني إن الكتاب لم يوجه أسئلة متعددة حول النصوص المختلفة، ينصب الاهتمام فيها على بيان أسباب حدوث ظاهرة أو نية معينة، أو الأسباب التي أدت إلى إبداع الشاعر لهذه القصيدة أو تلك والمتصفح للأسئلة يجد تركيزا على: ما معنى ذلك؟ على ماذا يدل ما تحته خط؟ ما مرادف كذا؟ وما الأفكار الرئيسية والفرعية؟ ماذا تعرف عنه؟ وغير ذلك.

وقد إغفال البحث عن الأسباب أيضا يعود إلى الانشغال وبالتركيز على القراءة والحفظ أكثر من التركيز على الشرح والتحصيل.

وحصلت فقرة تواز معلومات واستفسارات تزيد من مرونة التفكير، على تكرار واحد أيضا، ويبدو إن أسئلة الكتاب أهملت هذا الجانب، لتركيزها على تعرف المعاني، وعدم اثاره أسئلة سابرة، تؤدي إلى عصف الذهن، إذا بهذه الطريقة فقط يمكن إن تكون هناك مرونة في التفكير. بمعنى آخر إن الأسئلة تركز على الفهم الحرفي، وبعض الاستنتاجات، وتهمل التدريب على التفكير الناقد والإبداعي والتقويمي.

إما فقرة معالجة الأسئلة لإحداث مهمة تتناول أفكارا متنوعة، فقد أهملت هي الأخرى، وقد يعود ذلك إلى الاعتقاد بأن الطالب في هذه المرحلة لا يدرك الإحداث المهمة، ولا يتفاعل معها. والحقيقة إن الحدث المهم المعالج في النصوص الأدبية لابد إن يجد له صدى لدى الطلبة في مراحلهم، المختلفة وفي هذه الحالة يمكن تناول أفكار متنوعة تنعكس على تنوع تفكير الطالب. وفي مهارة الأصالة جاءت ثلاث فقرات فصلت كل واحدة منها على تكرار واحد. فقرة: تضمين الأسئلة ما يشجع القارئ على التنبؤ بالنتائج، اهتمت في الأسئلة الواردة في كتاب الأدب والنصوص. وقد يعزى ذلك إلى الاعتقاد بأن طلبة الصف الخامس الأدبي تكون قدرتهم محدودة في التنبؤ بشكل عام، والتنبؤ بنتائج الموضوع المقروء بشكل خاص، ذلك لان التنبؤ يحتاج إلى قدرة حدسية، وتفكير عميق للتنبؤ بالنتائج، فضلا عن دقة الملاحظة، وامتلاك ثقافة لغوية تمكن الطالب من التعبير عما يتوقعه.

إما فقرة توافر فكرة أو فكار رئيسية تدعمها أفكار فرعية أصلية، فقد أهملت هي الأخرى في أسئلة الأصالة. وقد يكون سبب هذا الإهمال هو إن الأسئلة تركز على الأفكار بشكل عام، سواء أكانت رئيسية أم فرعية، من غير الانتباه إلى ضرورة تحديد أفكار فرعية أصلية، إذا توافر الأصالة في الأفكار الداعمة، يعطي الموضوع قوته الأدبية، وأسلوبه الرصين في المعالجة. وإهمال ذلك يعود إلى الاعتقاد إن اكتشاف الفكرة الأصلية يحتاج إلى إمكانات خاصة، لا تتوافر لدى الطلبة في هذا الصف.

وحصلت فقرة معالجة المشكلات المطروحة. بحلول غير تقليدية، على تكرار واحد أيضا. وقد يكون السبب في إهمال هذه المهارة عائدا إلى إن الموضوعات المختارة لم يجر تناولها على أساس المشكلات، وإنما يجري عرضها بطريقة تقليدية، وإذا كانت هناك مشكلة فإنها قد يكون من المشكلات البسيطة التي لا تستدعي عمقا في التفكير.

هذا من جانب، ومن جانب آخر لم يدرب الطلبة في المراحل الأولى على كيفية التعامل مع المشكلات بأسلوب فيه شيء من الإبداع. وفي مهارات التوسع حصلت فقرة توافر احتمالات متعددة حول الفكرة الواحدة، على تكرار واحد فقط.

وذلك يدل على إن الأسئلة قد تدور حول احتمال واحد في الفكرة، لان الاحتمالات المتعددة حول قضية واحدة تحتاج إلى نوع من التفكير، التأملي الاستنباطي الاستقرائي معاً، وقد يكون الاعتقاد إن الطلبة في هذا السنة لا يمتلكون تفكيراً من هذا النوع.

إما الفقرة التي حصلت على تكرار بين اثنين في فقرة وجود دلالات تسهل استتساخ الدروس والعبر وقلة تضمين الأسئلة لهذه المهارة قد يعود إلى أن استنتاج الدروس والعبر متروك للمعلم، أو أن الأسئلة تنصب على استخراج الدروس والعبر وليس ما يدل عليها.

وحصلت فقرتان على ثلاث تكرارات لكل منها، والفقرة الأولى نصت على احتواء الأسئلة على أفكار تعبر عن أحدث ما توصلت إليه المعرفة في الموضوع المعالج. وقد يعود السبب إلى إن المحتوى قد لا يتضمن أحدث ما توصلت إليه المعرفة، وإن هذه الأفكار المعبرة الحادثة في المعرفة، تكون ذات مستوى متقدم ولا يقاس ومستوى الطلب في هذه المرحلة.

إما الفقرة الثانية فهي: تضمين الأسئلة قضايا معاصرة تزيد معرفة القارئ. وهذه الفقرة لها علاقة بالفقرة السابقة الخاصة بأحدث ما توصلت إليه المعرفة، إذ إن المحتوى قد يكون مركزاً على التراث شعراً ونثراً، ويترك أثر ربط القديم بالحديث للمعلم.

وهناك فقرتان حصلت كل واحدة منها على أربع تكرارات، قد تمحورت الفقرة الأولى حول: إخفاء بعض المفاهيم والأفكار لحمل القارئ على اكتشافها.

وهذا يعني إن الأسئلة لم تلتفت إلى ذلك، أي لا توجد أسئلة تحمل القارئ على الاكتشاف، إلا ما ندر.

وقد يعود ذلك إلى إن الأسئلة تركز على المعنى الظاهر، أو بعض الاستنتاجات، ولا تهتم بتنمية القدرة على الاستكشاف والاستقصاء. إما الفقرة الثانية فنصها تضمين الأسئلة ما يشجع القارئ على إعادة صياغة الأفكار.

وهذا يعني إن طلب إعادة الصياغة جاء محدوداً والسبب في ذلك إن إعادة الصياغة تحتاج إلى مهارة تركيبية يعتقد مؤلفو محتوى للأدب والنصوص، إن الطلبة في هذه المرحلة يمكنهم التذكر والاستيعاب والتطبيق، وربما التحليل قليلاً.

وهناك فقرتان وقعتا ضمن مهارة الطلاقة حصلت كل فقرة منها على ست تكرارات هما: إثارة تساؤلات حول السؤال تحمل القارئ على التفكير، وتوافر أفكار تنمي الخيال والمشاعر والأحاسيس. ويبدو إن إثارة استفسارات حول السؤال المطروح لم يشكل أهمية لدى واضعي المحتوى، ذلك لاعتقادهم بأن إثارة السؤال يعد أمراً كافياً. إما إثارة أسئلة حول تنمية الخيال والمشاعر

والأحاسيس فهو من الأمور المهمة في دراسة النصوص الأدبية وعدم الانتباه. إلى ذلك يعد خلا في محتوى الكتاب.

وقد يكون الاعتقاد السائد بأن قراءة النصوص النثرية والشعرية كفيلة بإثارة الخيال والمشاعر والأحاسيس.

وحصلت أربع فقرات على سبع تكرارات لكل منها، وهي على التوالي وجود سياقات لفظية متنوعة تدل على أهداف الكاتب، تضمين الأسئلة شواهد وأمثلة متنوعة تشجع على مرونة التفكير، حمل القارئ على إعطاء تفسيرات متعددة، تعدد الأدلة حول الفكرة الواحدة. وهذا يعني إن الأسئلة لم تهتم كثيرا بأهداف الكاتب، التي هي أهداف الموضوع، ولم تهتم بسوق الأمثلة والشواهد في السؤال، ولم تطلب من القارئ إن ينوع في تفسيراته، ولم تعطي أدلة متعددة للدلالة على فكرة بعينها. ويمكن تفسير ذلك كله بأن الأهداف تعطى في بداية الدرس فلا حاجة للسؤال عنها، وإن الشواهد والأمثلة تذكر في المحتوى، وإن إعطاء تفسيرات متعددة للظاهرة الأدبية مثلا ليس من مستوى طلب هدف المرحلة، وإن الشغل الشاغل تحديد الفكرة، وليس تنوع الأدلة حولها.

وحصلت فقرة واحدة على ثماني تكرارات وهي فقرة صياغة الأسئلة على شكل مشكلات تحمل القارئ إتباع بدائل متعددة للحل.

ويفسر ذلك إن الموضوعات أصلا لم تعرض على شكل مشكلات فتهمل في هذه الحالة الأسئلة المتعلقة بحل المشكلات: أم فقرة، تضمين السؤال ما يشجع القارئ على إثارة أمثلة أخرى وإعطاء أجوبة ترسخ عن التفكير. وهذا يعني إن العملية مركبة، إن السؤال يثير أسئلة، ويتطلب ذلك حواراً من نوع خاص، يعتقد أن الطلبة في هذه المرحلة يتقنوه بعد.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني: أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال. إن التكرارات تراوحت من (82) تكراراً لمهارة الطلاقة، وحصلت هذه المهارة على أعلى التكرارات، إلى (24) تكراراً لمهارة المرونة، وهي أقل المهارات تكراراً. وجاءت مهارتا التوسع والأصالة بين المهارتين المذكورتين.

ويمكن تفسير ذلك بأن تركيز الأسئلة على الطلاقة قد يعزى إلى إن الطلاقة تعني أولاً بالجانب اللغوي، وبما إن المادة أدب ونصوص، فهي معنية أولاً وقبل كل شيء بتنمية الجانب اللغوي لدى الطلبة. فلا يعاد يخلو سؤال من هذا الجانب، إذ يتعلق ذلك بإعطاء معاني المفردات، واستعمال الكلمات الجديدة في أكبر عدد ممكن من الجمل، والتعليق على بعض المواقف، وإجراء محاورة أو مناقشة تحريرية..... وما إلى ذلك.

يزاد على ذلك إن الطلاقة أيضاً تهتم بمعالجة الأفكار وإيجاد العلاقات بينها. فلا يوجد نص، شعرياً أكان أم نثرياً، إلا ويدور حول فكرة أو أفكار معينة. والهدف من ذلك زيادة القدرة الثقافية اللغوية للطلّاب.

والطلاقة أيضاً تؤكد جوانب مهمة أخرى تتعلق بإثارة تساؤلات واستفسارات، فضلاً عن توسعة الخيال وجوانب التفكير الأخرى، وبخاصة التعبير عن المشاعر والأحاسيس. ناهيك عن

تعرف أهداف الموضوعات الشعرية والنثرية، إذ لابد من وجود أهداف في كل مقرر يستدعي الطلاقة في إدراك معنا فيه.

إما تفسير اقل المهارات تكرارا، وهي مهارة المرونة فان الأمر يبدو غريبا، إذ إن الطلاقة والمرونة مهارتان مثلا يتأثر تقريبا، فكيف جرى التركيز إلى جد ما على الطلاقة، وأهملت المرونة إلى هذا الحد. فمهمة المرونة تتعلق خاصة بحث الطالب على إبداء الرأي، وزيادة معرفة القارئ بما يجري حوله، والإكثار من الشواهد والأمثلة، وتنويع أسباب حدوث الظاهرة، وغير ذلك. وجاءت مهارة التوسع بالمرتبة الثانية، وهو أمر طبيعي، لان هذه المهارة تتضمن زيادة التفاصيل حول موضوع معين، والتدرب على إثارة الأمثلة، وتفسير الظاهرة الأدبية، واكتشاف تفرعات الفكرة، وغير الك.

إما مهارة الأصالة فجاءت وسطا، وهي متقاربة إلى حد كبير مع مهارة التوسع. ويبدو الأمر مقبولا، لان الأصالة تهتم بتركيب المعلومات، ويعد ذلك مستوى فكريا متقدما، فضلا عن تناول الشخصيات، إذ إن القصيدة لها شخصية جوهرية هو الشاعر، فضلا عما يتناوله الشاعر من شخصيات يزداد على ذلك إن هناك موضوعات نثرية تتناول جانبا أدبيا كالقصة التي تدور إحداثها حول شخصيات معنية فيها.

وان الأصالة أيضا تهتم بإعادة صياغة الفكرة ويطلب المعلم عادة من طلبته إن يعيدوا صياغة أفكار معينة بلغتهم وأسلوبهم.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- تضمين كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي لمهارات التفكير الإبداعي.
- 2- إعادة النظر بمحتوى كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي، وذلك بتضمينه مهارات مهمة أغفلها الكتاب الحالي منها بيان مهارة الأصالة والمرونة والتوسع.
- 3- تضمين دليل مدرس اللغة العربية للصف الخامس الأدبي، نصوصاً حول مهارات التفكير الإبداعي المهمة.

References

- 1- Abu Jado, Saleh (2004), practical applications in the development of creative thinking using the theory of an innovative solution to problems, Amman: Dar Al Shorouk.
- 2- Abu Qatam, Muslim (2008), The focus of the official English curriculum and implemented for the seventh and eighth grades on the skills of critical and creative thinking, unpublished doctoral thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- 3- Jarwan, Fathi (2007). Teaching Thinking Concepts Concepts and Applications. Amman: Dar Al Fikr Publishing And distribution.
- 4- Jamal, Mohammed Jihad and Al-Hawaidi, Zaid (2006). Methods of detection of creative and talented and the development of thinking and creativity, Al Ain: University Book House.
- 5- Habib, Magdy Abdel Karim (2005). Developing creativity within the classroom in the 21st century Twenty. Amman: Arab Thought House.
- 6- Dahlan, Omar (2010). Teacher increased and learning. Gaza: Afaq Library.
- 7- Darwaza, Afnan (2005). Educational questions and school assessment. Amman: Dar Al Shorouk.
- 8- Al-Dakqak, Fahad and Nazzal, Al-Suhail (2001). Skills of using questions in classroom education. Amman: UNRWA-UNESCO Education Institute.
- 9- Pleasure, Nadia (2005). Teaching thinking about the school curriculum. Amman: Wael House.
- 10- HE, Jawdat Ahmed (2003), Teaching Thinking Skills with hundreds of applied examples, Amman: Dar Al Shorouk Publishing and Distribution.
- 11- Salman, Maytham Mohammed (2009), Thinking, Beirut: Ahmed Publications Foundation.
- 12- Taima, Rushdie (2008), Analysis of content in the humanities: its concept, its foundations, its uses, Amman: Arab Thought House.
- 13- Titi, Mohammed Hamad (2001). Developing creative thinking abilities. Riyadh: House of the march.
- 14- Abdul Razzaq, Salah (2003). Develop the skills of formulating analytical questions and developing the exam for all stages of education. Gaza: Afaq Library.
- 15- Abdul Hadi, Nabil Ahmed (2004), Contemporary Educational Educational Models, Amman: Dar Wael Publishing and Distribution.
- 16- Attoum, Kamel (2004), The Extent of the Concentration of Arabic Language Books and Their Teachers in Jordan on Critical Thinking Skills and Creativity, Unpublished PhD Thesis, University of Jordan, Jordan.
- 17- Eid. Wissam Hassan Sheikh (2010). Analysis of calendar activities in the book of our beautiful language "for the fourth grade in the light of the skills of creative thinking and the extent of acquisition of students Unpublished master thesis, Islamic University, Gaza.
- 18- Farra, Maysoun Nasr (2010). Analysis of the book of our Arabic language for the fourth grade in the light of the creative thinking and the extent of student acquisition. Unpublished MA thesis, Islamic University, Gaza.
- 19- Qatami, Nayefeh (2001), Teaching Thinking for the Basic Stage, Amman: Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
- 20- Al-Kathiri, Rashed and Al-Abed, Abdullah (2002), the contribution of the training of the reading book on the sixth grade in the Kingdom of Saudi Arabia in the development of creative thinking, the Egyptian Society for Curriculum and Teaching Methods, the 12th Scientific Conference.
- 21- Morsi, Mohamed Mahmoud Mohamed (2004). The extent to which educational activities in the Arabic language textbooks, which are based on the upper grades in the UAE, contributed to the development of creative thinking skills. Journal of Reading and Knowledge, 33 (22), 167-214.

- 22– Makhloufi, Fatima (2001). The impact of the creative problem-solving program on the creative thinking of primary school students in Borgala. A field study in the city of Ouargla. Algeria: University of Qasdi, Marbah and Argla. P. 176.
- 23– Meri, Tawfiq and Alhilah, Muhammad (2005), General Teaching Methods, (I2), Amman: Dar Al Masirah.
- 24– Rain, Rana Adnan (2000). The impact of the program of teaching thinking "unlimited talent" on the development.
- The creative abilities and self-concept of the fifth-grade students. Master Thesis Published, University of Jordan, Jordan.**
- 25– Musa, Muhammad (2000), The Extent of Contribution of Educational Educational Activities in the Arabic Language Books on the Higher Levels of the UAE Primary Stage in the Development of Creative Thinking Skills, Journal of Reading and Knowledge, No. 2, p 17-p 63.
- 26– Harris, R. (2004). Greative problem Soliving : step by – step approach . Los Angloes: Pyrezak Publishing.
- 27– Leonard, P (2006), Are Language – based activities in science offective for all students including low achievements? Science Education, 88(33): 420 -442.
- 28–Papoulia, T. (2001). Continuity and change in language at textbooks in Greek primary schools. L 7- Educational Studies in Language and Literature, 195 -2.
- 29–Robin Higgins (1993), Creativity and Underfunctioning:Some Consequences for Society .In Ved Verma(ed)How and Why Children Fail,(Jessica Kingsley Publishers: London and Philadelphiap.1

المراجع

- 1- أبو جادو، صالح (2004)، تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات، عمان: دار الشروق.
- 2- أبو قطام، مسلم (2008)، مدى تركيز منهاج اللغة الانجليزية الرسمي والمنفذ للصفين السابع والثامن على مهارات التفكير الناقد والإبداعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- 3- جروان، فتحي (2007)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع
- 4- جمل، محمد جهاد والهويدي، زيد (2006). أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع، العين: دار الكتاب الجامعي.
- حبيب، مجدي عبد الكريم (2005). تنمية الإبداع داخل الفصل الدراسي في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار الفكر العربي.
- 5- دحلان، عمر (2010). زاد المعلم والتعلم. غزة: مكتبة آفاق.
- 6- دروزة، أفنان (2005). الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي. عمان: دار الشروق.
- الدقاق، فهد ونزال، السهيل (2001). مهارات استخدام الأسئلة في التعليم الصفي. عمان: معهد التربية التابع للأمم المتحدة - اليونسكو.
- 7- السرور، ناديا (2005). تعليم التفكير في المنهج المدرسي. عمان: دار وائل.
- 8- سعادة، جودت احمد (2003)، تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 9- السلطان، ميثم محمد (2009)، التفكير، بيروت: مؤسسة أحمد للمطبوعات.
- 10- طعيمة، رشدي (2008)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته، عمان: دار الفكر العربي.
- 11- الطيطي، محمد حمد (2001). تنمية قدرات التفكير الإبداعي. الرياض: دار المسيرة.
- 12- عبد الرزاق، صلاح (2003). تنمية مهارات صياغة الأسئلة التحليلية ووضع الامتحان لجميع مراحل التعليم. غزة: مكتبة آفاق.
- 13- عبد الهادي، نبيل احمد (2004)، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 14- عتوم، كامل (2004)، مدى تركيز كتب اللغة العربية ومعلميها للمرحلة الثانوية في الأردن على مهارات التفكير الناقد والإبداعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- 15- العيد. وسام حسن شيخ (2010). تحليل النشاطات التقييمية في كتاب لغتنا الجميلة" للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 16- الفراء، ميسون نصر (2010). تحليل كتاب لغتنا العربية للصف الرابع الأساسي في ضوء التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة له. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 17- قطامي، نايفة (2001)، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 18- الكثيري، راشد والعباد، عبد الله (2002)، إسهام تدريبات كتاب القراءة المقرر على الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في تنمية التفكير الإبداعي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثاني عشر.
- 19- المرسي، محمد محمود محمد (2004). مدى إسهام النشاطات التعليمية التقييمية في كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. مجلة القراءة والمعرفة، 33(22)، 167-214.
- 20- مخلوفي، فاطمة (2001). أثر برنامج (الحل الإبداعي للمشكلات) على التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بورقلة. دراسة ميدانية بمدينة ورقلة. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة. ص176.

- 21- مرعي، توفيق والحيلة، محمد (2005)، طرائق التدريس العامة، (ط2)، عمان: دار المسيرة.
- 22- مطر، رنا عدنان (2000). أثر برنامج تعليم التفكير " المواهب غير المحدودة " على تطوير القدرات الإبداعية ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الخامس الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- 23- موسى، محمد (2000)، مدى أسهام النشاطات التعليمية التقييمية في كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد الثاني، ص 17 - ص 63.
- 24- Harris, R. (2004). Greative problem Soliving : step by – step approach . Los Angloes: Pyrezak Publishing.
- 25- Leonard, P (2006), Are Language – based activities in science offective for all students including low achievements? Science Education, 88(33): 420 -442.
- 26- Papoulia, T. (2001). Continuity and change in language at textbooks in Greek primary schools. L 7- Educational Studies in Language and Literature, 195 -2.
- 27- Robin Higgins (1993), Creativity and Underfunctioning:Some Consequences for Society .In Ved Verma(ed)How and Why Children Fail,(Jessica Kingsley Publishers: London and Philadelphia.p.1